على الاول دون ما بعده وهو غير منقول فى كلام النحاة ومع ذلك هو مذكور بعد
ذكر الملايكة الذى هو منهم قطعًا وبعد الرسل الذى هو منهم ظاهرا وذلك
يوجب صحة عطف الخاص على العام وان قدرت العطف على الجلالة لان
لا نعنى بعطف الخاص على العام الا انه مذكور بعده والنظر فى كونه
يقتضى تخصيصه اولا واما قولك ولاشى يمتنع العطف بلا فى نحو ما قام
الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب فلما تقدم ان لا عطف بها
ما اقتضى مفهوم الخطاب نفيه ليدل عليه صريحا وتاكيد للمفهوم والمنطوق
وفى الاول الثبوت والمستثنى عكس ذلك لان الثبوت فيه بالمفهوم
لا بالمنطوق ولا يمكن عطفها على المنفى لما قيل انه يلزم نفيه مرتين
وقولك ان النفى الاول عام والثانى خاص صحيح لكنه ليس مثل جا زيد
لا عمرو ولما ذكرناه ان النفى فى غير زيد مفهوم وفى عمرو منطوق وفى الناس
المستثنى منه منطوق تخالف ذلك الباب وقولك فاسواد رجاته ان
يكون مثل ما قام الناس ولا زيد ممنوع وليس مثله لان العطف
فى ولا زيد ليس بلا بل بالواو وللعطف بلا حكم يخصه ليس للواو وليس
فى قولنا ما قام الناس ولا زيد اكثر من خاص بعد عام هذا ما
قدره الله تعالى من كتابتى جوابا للولد فالولد بارك
الله تعالى فيه ينظر فيه فان رضيه
والا فيتحف بجواب والله ولى
التوفيق الهادى للصواب
والله اعلم
والحمد لله
وحده
تم

سيبويه استدل على ان التا منه زايدة بانها لو كانت اصلا لكان من مزيد
الخماسى والخماسى لا يكسر الا على استكراه وعناكب كثير فى كلامهم
قلت ولزيادة التاء دليل اخر وهو سقوطها من العنكب والعنكبا
وهما بمعناه وذكرهما الفارسى فى الايضاح فى باب تحقير بنات الاربعة
وقال الجرجانى فى تحقيره عنيكب وفى تكسيره عناكب لان تركيبه
من عنكب وقال الزبيدى فى كتاب الابنية وزنه نون عنكبوت
اصل اذ لا دليل على زيادتها وجعله بعضهم ثلاثى الاصل والاشتقه
واشتقه
من العكوب وهو الغبار وهذا احط لما فيه من البعد ولو كان
قريبا لكان جمعه عناكب دليلا على انه ليس منه وبيان الثانى من وجهين
احدهما انا استقرينا فوجدنا النون الواقعة لا يحكم بزيادتها الا فى
احدى صور الاول ان تكون ساكنة فى كلمة خماسية بين اثنين قبلها واثنين
بعدها نحو غضنفر وعقنقل والثانية ان تسقط فى الاشتقاق كالنون
فى حنظل وسنبل فانها ساقطة فى قولهم حظلت الابل اذا اكلت
الحنظل واسبل الزرع الثالثة ان تكون الحكم باصالتها مقتضيا
للزوم عدم النظير وذلك كالنون فى كنهبل وعرندو وصنعند
وهندلع اذ ليس فى الرباعى فعلل ولا فى الخماسى فعللل ولا فى الابنية دوسته
اصول وعنكبوت ليس واحدا من هذه الانواع فان قلت بل
هو من باب حنظل وسنبل وذلك انه من العكوب وهو الغبار قلت
كذا زعم بعض اللغويين وهو فاسد لضعف هذا الاشتقاق لبعد معناه
ولو فتحنا هذا الباب لصرنا الى القول فان جميع الالفاظ مشتق بعضها
من بعض لامكان مثل هذا الاشتقاق البعيد فى الجميع وليس ذلك
بما يرضاه المحصلون وقد نسب هذا القول لسيبويه وابى اسحق
الزجاج وسيبويه منه برى فاما ابو اسحاق فقد اسرف فى ذلك فى
كتابه الذى سماه بالاشتقاق الكبير الوجه الثانى من الوجهين الدالين على
اصالة نون عنكبوت قول العرب فى جمعه عناكب وذلك مشهور حتى انه فى نظم

Copyright © King Saud University